

# بوهبة المعرض

نشرية معرض تونس الدولي للكتاب - الدورة 28 - (23 أفريل - 2 ماي 2010) - العدد السابع

## الكتاب في وسائل الإعلام

## بين المبدأ والجد



للشباب والطلبة.

أما الباحث محمد المي فقد تساءل عن تراجع بعض الصحف والدوريات وخاصة الملاحق الثقافية لعدد من الصحف عن دورها الريادي بالتعريف بالكتاب مضيفاً أن بعض المؤسسات التي عرفت بدعمها لنشر الكتاب غاب أسهامها الفعال في تطوير حركة النشر والتعريف بالكتب الجادة، مركزاً على وضعية الكتاب في الإعلام الثقافي التونسي التي غلبت عليها الصبغة الاخبارية مقابل الصبغة التي تعالج المضمون، مما يؤكد تراجع الوظيفة التفسيرية في المنجز الاعلامي المخصص للكتاب فيما انحسرت الوظيفة التفسيرية على بعض الحوارات وبعض المقالات النقدية وفي عدد قليل من المقالات الصحفية

البقية ص 2

تنشيط الحصص الاذاعية باللغة الفرنسية مثل برنامج «حلقة القراءة المفتوحة» الذي تم انتاجه مع عديد الجمعيات والمؤسسات الجامعية والثقافية والذي يشترط فيه أن يلتزم المستمع بالتقيد بسبعة فصول كعقد

معنوي لانشاء علاقة متينة بالكتاب تهدف إلى الحث على المطالعة والترغيب فيها.

### الاعلامي وسيط بين صاحب المعرفة والجمهور

وفي السياق ذاته تحدث الإعلامي فرج شوشان عن تجربته التي امتدت قرابة 40 سنة في مجال تقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تعنى بالكتب ومؤلفيها بما ساهم في التعريف بالكتابات الوطنية في شتى المجالات الابداعية، معتبراً نفسه وسيطاً بين أصحاب المعرفة والجمهور العريض المحب للكتاب، داعياً إلى مزيد الاهتمام ببحوث الجامعيين التونسيين باعتبارها مراجع بحث

كما بين مدير المعرض أن دور الاعلام في تنمية قطاع الكتاب والنشر وتطويره يتمثل في وجهان، الوجه الأول يتعلق بكيفية ابلاغ الاعلام عن الكتاب وكيفية وصول المعلومة إلى الناس حول الحركة الادبية والفنية؛ ويتعلق الوجه الثاني بالدور الاساسي والفعال للإعلام من خلال الاسهام في الجانب النقدي وهو الجانب الذي يدخل في صميم الموضوع، خاصة عندما يتحول الصحفي إلى ناقد يساعد على ادراك ماهية ما يكتب والتمييز بين الغث والسمين في ما ينجز من كتب وتآليف، وخير دليل على ذلك الدور الفعال للصحفيين والاعلاميين في صنع مجد بعض المبدعين وابرار بعض الكتب وجعلها في الصدرة.

وتهدف الندوة إلى ايجاد آراء جديدة خدمة للثقافة الوطنية من خلال استعراض تجربة بعض الاعلاميين التونسيين المتميزين والاستثناس بتجارب أخرى لوجوه عربية وغربية عرفت نجاحاً كبيراً وجلبت عديد المتتبعين مما يمثل خير دعم لتمتين علاقة الاعلام بالكتاب في تونس.

وكان افتتاح المداخلات بمداخلة للاعلامية بجريدة «الصباح» علياء بن نحيلة بعنوان «الكتاب في الصحف السيارة باللغة العربية»، والتي أكدت فيها أن الصحفيين والمتعاونين بهذه الصحيفة اليومية لم يقصروا في حق الكتاب خاصة منذ إطلاق التصور الجديد للصفحات الثقافية منذ بضعة أشهر حيث توجد صفحتان بالجريدة تهتم بالثقافة ويحتل فيها الكتاب دوراً محورياً إذ يتم تناول الكتب الجديدة بالقراءات والتقديمات والحوارات مع مؤلفي الكتب وذلك ينسجم مع نداء رئيس الدولة لاسترجاع مكانة الكتاب لدى العائلة التونسية.

واستعرض الإعلامي والأستاذ الجامعي حبيب صالح في مداخلة «الكتاب بذرة الصوت إلى أصداء الصورة» جوانب من تجربته كمذيع مع الكتاب من خلال قصص طريفة عاشها أثناء

شكل محور «الكتاب في وسائل الاعلام» موضوعاً للنقاش في اليوم الدراسي الذي احتضنته قاعة الندوات صبيحة امس الخميس، وذلك بالتعاون مع مؤسسة دار الصباح وبحضور عدد من الاعلاميين التونسيين والعرب والأوروبيين على غرار الحبيب صالح وفرج شوشان وعلياء بن نحيلة وعامر بوعزة من تونس ومصطفى عبد الله من مصر وفالح المطيري من الكويت وكارولين برويه وأوليفيه بارو من فرنسا.

وقدم الشاعر والاعلامي آدم فتحي الندوة في جلستها العلمية الاولى التي احتوت على خمس مداخلات بالإشارة إلى العلاقة الوشيجة بين الكتاب والاعلام في تونس، حيث تظلم شتى الوسائل الاعلامية الورقية والمسموعة والمرئية والالكترونية بالتعريف بالكتاب والمبدعين ونشر الثقافة وإطلاع القراء على أهم الاصدارات الحديثة وأبرز الكتب التي فازت بجوائز وطنية ودولية من شعر ونثر أو دراسات وكتب نقدية ومجلات ونشريات متنوعة، ثم طرح المقدم إشكاليات الندوة وتساءل عن كيفية تعاطي أجهزة الإعلام الوطنية مع الكتاب التونسي؟ وما مدى مساهمتها في التعريف بالكتاب وتقريبه من العموم؟

وفي الكلمة التي ألقاها السيد أبو بكر بن فرج مدير معرض تونس الدولي للكتاب قال ان الندوة تحتل أهمية كبرى في مسار النشاط الثقافي الحثيث في تونس لا سيما وأنها تأتي بعد اختتام الاستشارة الوطنية حول الكتاب والمطالعة بفضاء الدورة 28 للمعرض من طرف السيد وزير الثقافة والمحافظة على التراث واضاف ان نتائج الاستشارة ستسند سياسة الدولة وسياسة وزارة الثقافة في مستقبل الأيام قصد بلورة استراتيجية وخطط جديدة من أجل مزيد دعم مكانة الكتاب في المجتمع التونسي، مشيراً إلى أن كل الاصدارات والمنشورات الجديدة تمر حتما عبر وسائل الاعلام.

## تنطلق أعمالها اليوم وتتواصل في الغد

## الندوة الدولية «الكوني والمحلي في الفكر والابداع»

تأتي بعنوان «الجدران التي تفصلنا، رحلة العودة» والثالثة يقدمها الدكتور محمد زين العابدين الباحث في الموسيقى وهي بعنوان «المحلي والكوني: اعادة كتابة زمن الفن» والرابعة تطرح «سؤال الابداع وقضايا الفكر» ويقدمها مهدي ميرش.

اما الجلسة العلمية الثانية التي سترأسها الدكتور محمد محجوب مدير المركز الوطني للترجمة فتضم ايضا اربع مداخلات يقدم الاولى للكاتب التونسي المقيم بالمهجر يوسف الصديق وتأتي تحت عنوان «الترجمة جسر نحو الكونية» في حين يطرح الشاعر اللبناني شربل داغر في الثانية مسألة «الابداع بين الرغبة والقيمة والافق».

وفي الثالثة يتناول الحبيب بيده الرسام وأستاذ الفنون الجميلة بالجامعة التونسية «الكوني والمحلي في الفن التشكيلي اصلا وفصلا ووصلا».

والمداخلة الأخيرة يقدمها الدكتور والباحث في الشأن المسرحي الدكتور محمد المديوني وستطرح مسألة «المسرح بين المحلية والكونية من خلال التجربة العربية» علماً وان كلا الجلستين العلميتين مشفوعتين بنقاش.

بما ان الكتابة بحث متواصل عن الذات الكاملة، وتذويب لهشاشة بدأت تسود العالم ذوبت الالتزام الاديولوجي وكُرست عولة اقتصادية شرسة طالت الارث الثقافي الانساني وضغطت على الهويات وأقصت التنوع الفني ونمطته... فانها (أي الكتابة) تنتفض كطائر الفينيق لتصوغ المفاهيم من جديد داخل كون الفكر فتينع على الكوكب افكار جديدة بخصوص العيش المشترك والتضامن الدولي والتنوع الثقافي وحوار الاديان وتلاقح الثقافات وحق الاختلاف... بعيداً عن الاطلاقية والدغمائية والصراع في اطار من الابداعية التي تراعي الخصوصية الحضارية في كل مكان.

حول هذه المعاني والأفكار تنتظم بداية اليوم والى غاية الغد بقاعة الندوات الندوة الدولية «الكوني والمحلي في الفكر والابداع».

وستنقسم الى جلستين علميتين يترأس الاولى الاستاذ الجامعي التونسي ورئيس كرسي الفلسفة باليونيسكو فتحي التريكي وتقدم ضمنها اربع مداخلات: تتناول الاولى «الشعرية واجتماعية الثقافة» وتقدمها الأستاذة رشيدة التريكي والثانية

## برنامج اليوم

- 10:30 دق: الندوة الدولية «الكوني والمحلي في الفكر والابداع» (اليوم الاول)
- 16:30 دق: الأسمية الشعرية العربية بمشاركة أحمد الشهاوي، ميسون صقر، قاسم حداد
- طيلة اليوم بفضاء الطفل: معرض مدينة العلوم، معرض الاقنعة، ورشات (لرسم والخط العربي والمطالعة...)
- عروض مسرحية
- حصص توقيع:
- 16:00 دق: جناح دار المعرفة عدد 409 حفل توقيع ديوان «تفاح الكلام» للشاعرة التونسية فاطمة بلال
- 18:00 دق: حفل توقيع كتاب «ليه يا بنفسح» للشاعر وليد الزريبي بدار كنور بالجناح 604
- 16:00 دق: بالجناح الفرنسي بالفضاء الاوروبي حفل توقيع للكاتبين شارل بيلاس وتوماس بيلونق